البيئة الأسرية وعلاقتها بالتفوق الدراسي للأبناء في مرحلة التعليم الأساسي

امنة حسين مسعود الأزرق
قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية بالعواته، جامعة الزيتونة
amna.azr71@gmail.com

تاريخ الاستلام 2024/05/21

المقدمة:-

يشهد العالم تطوراً علمياً وتكنولوجياً يتطلب من جميع الدول المزيد من الجهد والعمل لأجل مواكبة التقدم المستمر من خلال الاستفادة من الطاقات والثروات المادية والبشرية. والأفراد المتفوقون يعتبرون أحد الثروات البشرية المهمة لأي مجتمع وهم على اختلاف أنواعهم وتعدد ميادين تفوقهم يمثلون دعائم القوة لمجتمعاتهم، باعتبارهم قادة المستقبل في شتى الميادين والمجالات، وعن طريقهم ازدهرت الحضارة الإنسانية. لذلك أصبح الاهتمام بهم ورعايتهم حتمية حضارية يفرضها التحدي العلمي والتكنولوجي المعاصر لأجل الاستفادة من قدراتهم وطاقاتهم لخدمة مصالح البلاد، فالدول المتقدمة استطاعت أن تتعرف على إمكانيات أطفالها وتعمل على تنميتها لأجل المستقبل، فتعمل على تهيئة فرص الاستثمار لطاقاتهم الكامنة، وتوفر لهم البيئة الخصبة التي تحفز طاقاتهم لتحقيق التفوق المرجو. وذلك لن يتأتى إلا من خلال رعايتهم والسعي لتنمية قدراتهم بالكشف عنهم في مرحلة مبكرة، وهذا يعني عدم إهمال هذه الفئة الحساسة وعدم التغافل عنها منذ البداية أي في مرحلة الطفولة المبكرة. ومما لاشك فيه أن أول من تقع عليه هذه المسؤولية هي الأسرة بصفتها المسئولة عن رعايتهم وإكسابهم التجارب والخبرات الأساسية في الحياة بل ودفعهم للنجاح فيها، وكل ذلك من خلال قيامها بتنشئتهم عبر مراحل نموهم المختلفة حيث ترعاهم وتهتم

بمتطلباتهم، وهذا يؤكد أهمية الأسرة في حياة الطفل من كل الجوانب وأهمها الجانب الدراسي، فقد أكدت العديد من الدراسات بأن الأسرة تعتبر من أهم العوامل التي تؤثر في نجاح وتفوق الأبناء دراسياً من خلال اتجاهات الوالدين نحو مظاهر الموهبة لدى الأبناء ومدى سعيهم لتوفير كل ما من شأنه تنمية استعداداتهم ومواهبهم إضافة إلى مدى عملها على إشباع الاحتياجات المختلفة للأبناء النفسية منها والاجتماعية وغيرها مما يجعل الطفل محاط بأجواء أسرية هادئة ومشجعة تدفعه للمحافظة على تفوقه والزيادة منه، وهذا يتوقف على المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة، نظراً لما يترتب عليه من قدرة أو عدم قدرة الوالدين على توفير الأدوات والإمكانيات اللازمة والضرورية المساعدة على استثارة تفكير الأبناء وتنمية طاقاتهم الكامنة وتطويرها، ودفعهم إلى ممارسة أوجه النشاط الملائمة وحسن توظيفها بهدف إبراز موهبة الأبناء وإثراء خبراتهم وتعميمها في المجال الذي يميلون إليه ويحبونه، بالإضافة إلى دور المجتمع في بذل الجهد في رعاية المتفوقين، كما أن تقدم المجتمعات والأمم يعتمد على الثروة البشرية إلى جانب الثروة المادية التي لديها، لذلك يجب على كل أفراد الأسرة والمجتمع الاهتمام بهذه الفئة المهمة والحساسة من خلال السعي لاكتشافهم في سن مبكرة ورعايتهم بتوفير أهم متطلباتهم للاستمرار في التفوق سواء داخل الأسرة أو المجتمع، وكل ذلك بهدف مساعدتهم على إبراز مواهبهم وإظهار إمكانياتهم واستغلال قدراتهم فيما ينفع المجتمع كله.

مشكلة الدراسة:-

تعتبر الأسرة الخلية الأساسية المكونة للمجتمع، وهي المدرسة الأولى للطفل ففيها ينشأ وينمو ويتعلم عبر مراحل عمره المختلفة والمتتابعة، فهي المسئولة الأولى عن تلقينه مبادئ الحياة المجتمعية، حيث تغرس لديه الوعي الاجتماعي والإحساس بالمسئولية، ففيها يبا شر أول علاقاته

الاجتماعية، بذلك تغرس فيه الكثير من العادات والتقاليد، وعن طريقها يتعلم الحق والواجب، فأسرته هي القاعدة الأساسية التي ينطلق منها، إذ نجد شخصيته تتأثر وتتشكل بحسب المناخ السائد فيها ، فالأسرة هي المنظمة الاجتماعية الأولى التي تشكل بنية الشخصية الإنسانية لأبنائها مباشرة عن طريق تربية الأبناء وتعليم السلوك الاجتماعي وتكوين القيم والاتجاهات والدين والأخلاق، وتؤثر بشكل غير مباشر على سلوك الأبناء عن طريق الجو الأسري الذي يسودها وألوان التفاعل والسلوك الذي يحاول محاكاته وتقليده (قناوي، 1983 :59). أن الجو الأسري الجيد يعمل على إشباع حاجات الأبناء بطريقة سوية دون إفراط وبشكل متوازن حسب أولوية الحاجات وأهميتها وتناسبها مع كل مرحلة، كما يؤدي الجو الأسري السيئ المتوتر إلى عدم أو سوء إشباع الحاجات النفسية للأبناء أو إحباطها بشكل يدفع الأبناء إلى القلق والتوتر والاندفاع نحو السلوك المنحرف، وهذا ما أكدته دراسة (Mussen 1963) في أن الأبناء الذين لم يحصلوا على عطف أبوي بدرجة كافية يكونون أقل أمناً وثقة بالنفس وأقل توافقاً في علاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين، كما أوضحت دراسة مصطفى سويف عام 1966 أن الأطفال المحرومين من أسرهم الطبيعية أكثر قلقاً وتوتراً من نظائرهم الذين يعيشون في أسر طبيعية، كما أوضحت دراسة تايلور (Taylor 1976) أن رفض الشباب للحياة الأسرية التقليدية يرجع إلى عدم وجود الجو الأسري الجيد، وإلى تربيتهم في جو أسري مضطرب يسوده الشقاق وعدم الترابط وعدم وجود وقت كافي يقضيه الآباء مع أسرهم. أن الطفل بأمس الحاجة إلى أسرته فعن طريقها يتكون مفهومه وتقديره لذاته، مما يسمح له ويحفزه للعمل على إبراز إمكاناته فيما بعد في مواقف الحياة المختلفة خاصة المتعلقة بمرحلة المدرسة، حيث أن الطفل يجتمع مع أقرانه الآخرين فيحتك ويتعامل معهم ومن خلال احتكاكه يحاول دائماً إظهار مهاراته وإمكانياته ساعياً بذلك إلى إثبات وتأكيد

تفوقه على أقرانه من جميع النواحي خاصة من ناحية التحصيل الدراسي، وبالرغم من أن التفوق الدراسي وعدمه يعود لأسباب كثيرة إلا أن الأسرة تلعب دوراً هاماً في كون أبنها ينتمي إلى فئة المتفوقين دراسياً، حيث أكدت دراسة (عالية توفيق1993) بأنه توجد علاقة بين التماسك والتكيف الأسري وبين التفوق الدراسي، حيث أنه عن طريق الأسرة ومن خلال ما توفره من مناخ صحي هادئ تشبع فيه كل الحاجات النفسية وغيرها يتوقف نجاح الطفل من عدمه في الحياة بصفة عامة وفي المدرسة بصفة خاصة، لذلك نسعى من خلال هذه الدراسة إلى معرفة صفات الجو الأسري للمتفوقين دراسياً، وكذلك معرفة مدى تأثير نوعية هذا الجو الأسري في تحقيق التفوق الدراسي .

أهمية الدراسة:-

يكتسب البحث العلمي قيمة وأهمية كبيرة لبلوغ الأهداف المنشودة من جهة، والتوصل إلى حلول علمية وعملية للمشكلة المطروحة لإثراء المعرفة بشكل عام، إذ تكمن أهمية هذه الدراسة فيما يلي:-

- إبراز البيئة الأسرية التي يعيش فيها الطالب المتفوق ودورها في العملية التعليمية.

- التفوق الدراسي للأبناء مهم ويتطلب توفير الجو النفسي والاجتماعي والأسري الذي يساعد على اكتشافهم مبكراً خاصة في إطار الأسرة والمدرسة والدور الذي تلعبه هاتين المؤسستين في رعايتهم.

- أهمية وحساسية هذه الفئة من الأفراد في العمل مستقبلاً على تقدم المجتمع وازدهاره اعتماداً على نتاجهم العقلي والإبداعي، لهذا كان لابد من إجراء الدراسات والبحوث حول هذه الفئة لرعايتها.

- توفير الإمكانيات من قبل الدولة لاكتشاف قدرات هؤلاء الأفراد عن طريق المتخصصين لإعداد البرامج ووضع المناهج المناسبة وتوعية المعلمين برعايتهم داخل الأقسام وخارجها للاستفادة من هذه الطاقة البشرية وعدم إهدارها.

- المساهمة في إثمار قدرات المتفوقين بما فيه صالح المجتمع.

أهداف الدراسة:-

- المساهمة في جمع المعلومات حول موضوع التفوق الدراسي، وإبراز الدور الذي تلعبه الأسرة في تحقيق النجاح والتفوق الدراسي للأبناء.

- تسليط الضوء على فئة المتفوقين وحث المسئولين على توفير الرعاية والاهتمام لها بتلبية كل احتياجاتها المادية والمعنوية، لأنها الفئة التي يعتمد عليها المجتمع في تحقيق الازدهار والتقدم.

- تحديد نوعية الجو الأسري المساعد والمشجع على تحقيق التفوق الدراسي من خلال نتائج أفراد عينة البحث وإبراز خصائصه.

- الخروج بتوصيات وحقائق تساعد على الاهتمام أكثر بهذه الفئة من قبل الأسرة والمجتمع.

فروض الدراسة:-

- توجد علاقة ارتباطيه بين الجو الأسري والتفوق الدراسي للأبناء.

- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأمان الأسري والتفوق الدراسي للأبناء.

- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين إشباع حاجات أفراد الأسرة والتفوق الدراسي للأبناء.

- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة وبين التفوق الدراسي للأبناء.

مفاهيم ومصطلحات الدراسة:-

تعريف الأسرة:- هي عبارة عن وحدة إنتاجية بيولوجية تقوم على زواج شخصين ويترتب على ذلك الزواج عادة إنتاج عدد من الأطفال ، وهنا تتحول الأسرة إلى وحدة إنتاجية تحدث فيها الاستجابات الأولى للطفل نتيجة التفاعلات التي تنشأ بين والديه وإخوانه (فهمي، 1970 :23).

وتعرف إجرائيا:- هي مجموعة من الأفراد تتكون من الأب والأم والأبناء يربطهم رباط الدم، ويتمثل دورها في تنشئة الأبناء تنشئة اجتماعية صالحة، وكذلك تشجيعهم على تحقيق التفوق الدراسي من خلال توفير الأجواء المناسبة لذلك من أمان وتعاون وإشباع الحاجات المادية والمعنوية.

يعرف التفوق بأنه:- هو من و صل في أدائه إلى م ستوى أعلى من م ستوى العاديين في مجال من المجالات التي تعبر عن المستوى العقلي الوظيفي للفرد (منصور،2003 :458).

ويعرف التفوق الدرا سي:- الانجاز التح صيلي في مادة درا سية أو التفوق في مهارة ويقدر بالدرجات طبقاً للاختبارات المدر سية أو الاختبارات المو ضوعية المقننة أو غيرها من و سائل التقويم (عبد الرحمن وصفاء،2004 :14).

ويعرف بأنه:- يقال متفوق عن الطفل الذي يملك قدرات عقلية معرفية مرتفعة عن المتو سط (Bloch,2002 : 129).

ويعرف إجرائياً:- هو قدرة الطالب على الأداء الجيد في المجال الدرا سي مقارنة بزملائه وذلك بتحصيله على معدل يساوي المعدل العام في كل الامتحانات الدراسية.

ويعرف التعليم الأساسي بأنه: التعليم الذي يزود الفرد في المجتمع بالاتجاهات والمهارات الأساسية التي تمكنه من النمو الشامل المستمر، وتعده للتعامل مع غيره من أفراد المجتمع والتفاعل الناجح مع بيئته، والتعاون مع غيره على النهوض بهذه البيئة وعلى تقدم حضارة المجتمع عموماً، وهذا النوع من التعليم يمر به كل تلميذ ذكراً أو أنثى بدون أي تمييز، ، حيث يمكنهم من تعلم

المعارف النظرية والمهارات العلمية، وقدرات النمو الفكري والوجداني والجسمي، ويسمح لهم بمتابعة دراستهم إن شاءوا أو دخول الحياة العملية والمشاركة في النشاطات الاجتماعية والاقتصادية كمواطنين فاعلين. وحول هذا التعريف انظر(العازمي2007 : 169 ؛ بدران وسعيد2007: 83؛ حسان 1993 : 124).

التعريف الإجرائي للتعليم الأ سا سي: المرحلة التعليمية التي تبدأ من التحاق الطفل بالمدر سة الابتدائية في سن(6) سنوات، وحتى الانتهاء من الدراسة بالمدرسة الإعدادية في سن (14) سنة.

الإطار النظري للدراسة:-

الدراسات السابقة:-

دراسة محمد رأفت- عبد السلام عبد الغفار (1967)

قاما الباحثين بدراسة مقارنة عن شخصية المتفوقين والعاديين من طلبة وطالبات المدارس الثانوية وهدفهم من الدرا سة معرفة الفروق الموجودة بين سمات شخ صية المتفوقين تح صيلياً وسمات شخ صية العاديين بمحافظة القاهرة، وتكونت العينة من مجموعتين مجموعة تجريبية تتكون من (70) طالباً و(60) طالبة، ومجموعة ضابطة تتكون من (60) طالب و (63) طالبة تتراوح أعمارهم ما بين (15- 16) سنة .

نتائج الدراسة:-

- تميز المتفوق عن العادي بالذكاء والمثابرة والتصميم والاكتفاء الذاتي.

- تميزت الطالبات المتفوقات عن العاديات بالذكاء والخ ضوع لمطالب المدر سة والمثابرة والواقعية والاتزان الانفعالي.

دراسة محمد عبد الله شوكت (1978) بعنوان التفوق العقلي وعلاقته باتجاهات الوالدين.

هدفت الدرا سة إلى معرفة علاقة التفوق العقلي باتجاهات الوالدين في التن شئة الاجتماعية وم ستواهم الثقافي من حيث معرفة مدى وجود اختلافات في الاتجاهات الوالدية في التن شئة كما يدركها الأبناء، وهل هناك اختلاف في الم ستوى بين أفراد المجموعات، ولقد قام الباحث با ستخدام مقياس الم ستوى الاجتماعي والثقافي والاقت صادي للأ سرة، ومقياس الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء، وطبقت على عينة تتكون من (200) تلميذ من تلاميذ الـ صف الثاني الثانوي من مدارس القاهرة تتراوح أعمارهم ما بين (15- 17) سنة موزعين على مجموعات.

نتائج الدراسة:-

- وجود اختلاف بين المجموعات من حيث أ ساليب تن شئة الوالدين فمنهم من كانت تت سم بالتشجيع والاستقلال، إضافة إلى وجود الاختلاف في توافر الوسائل الثقافية في منازلهم، كذلك وجود اختلاف بينهم في الذكاء والقدرة على التفكير ألابتكاري (عبد الروؤف، 2007 ، 47).

درا سة مروة بالي وربيعة شليق(2017) بعنوان العوامل الاجتماعية وعلاقتها بالتفوق الدرا سي للتلميذ.

هدفت هذه الدرا سة إلى معرفة تأثير العوامل الاجتماعية الأ سرية على تفوق الطالب، وأجريت الدرا سة بمدارس الرياح والنخلة بولاية الوادي، وقد ا ستخدمت الباحثتين المنهج الو صفي التحليلي في درا ستهما، وتم اختيار العينة بطريقة ق صدية للتلاميذ المتفوقين، وتكونت عينة الدراسة من " 80 " تلميذ متفوق، ولجمع البيانات تم استخدام الاستمارة .

نتائج الدراسة:-

- غالبية المتفوقين يتلقون عبارات المدح والثناء والتشجيع من الأسرة وهذا ما يدفعهم لتحقيق التفوق الدراسي.

- المستوى الثقافي للوالدين يؤثر على تفوق التلميذ، من خلال حرص الأسرة على حصول أبنائها على مراتب علمية جيدة، وهذا ما يدفعهم للحصول على نتائج عالية.

- أن غالبية أفراد العينة يرون أن جماعة الرفاق المدرسية تساهم وترفع من مستوى تحصيلهم الدراسي.

النظريات المفسرة للدراسة:-

النظرية الإنسانية:

يحدد ممثلو هذا الاتجاه وهم عدد من العلماء أمثال ماسلو Maslow وروجرز Rogers وفروم Fromm أن القوة الدافعية للتفوق هي نزعة الفرد إلى تحقيق ذاته، فكل إنسان لديه دافع لتحقيق الذات والذي يعتبر دافعاً قوياً للتفوق (شبيك2012: 49). أن النظرية الإنسانية تهتم بالمتعلم وقدراته واستعداداته للنمو والتطور وفق ظروف وبيئات يقوم بإعدادها واختبارها، ويكون تعلمه محدداً بعدد من المتغيرات الشخصية والبيئية. فالتعلم يتم من خلال تهيئة مواقف وخبرات وأنشطات، تساعد المتعلم على استغلال طاقاته الإبداعية وقدراته، لكي تتيح له الفرصة لإظهار مشاعره وانفعالاته، وتساعده على تطوير شخصيته وفهم دوره ضمن المجموعات التي يعمل وفقها (عدس، قطامي2014 : 102). ويصف ماسلو Maslow الدافعية بالسمات الأساسية الكامنة في الطبيعة الإنسانية، وهي قدرة تمنح لكل أو معظم الأفراد. وقد حدد نوعين من الدافعية هي:

- القدرة الدافعية الخاصة وتعتمد على الموهبة والعمل الجاد المتواصل.

- الدافعية كأ سلوب لتحقيق الفرد لذاته (ذ صر2001: 31). ويفترض ما سلو Maslow أن الدافعية تنمو على نحو هرمي لإنجاز حاجات ذات م ستوى مرتفع كحاجات تحقيق الذات، غير أن هذه الحاجة لا تظهر إلا بعد إشباع الحاجات الأدنى كالحاجات البيولوجية والأمنية.

ويـ شير ما سلو إلى أن إ شباع الحاجة لل شعور بالأمن النف سي يأتي في أهمية إ شباع الحاجات الفسيولوجية كالحاجة للطعام والشراب وغيرها، ويؤدي عدم إشباع الحاجة للأمن إلى الإحساس بالتهديد وعدم القدرة على تقدير الذات، كما أن عدد حاجات الأمن النف سي مختلفة كالحاجة للطمأنينة والحماية من الخطر والتهديد والمعاناة الاقت صادية، والحاجة للنظام و ضبط قواعد ال سلوك والعلاقات، إ ضافة إلى الحاجة للا ستقرار، وتوفير جواً أ سرياً آمناً بعيد عن الم شاكل الأ سرية والانف صال، وكذلك الحاجة للا ستقلالية، وال شعور بالثقة، والحاجة لتجنب الاعتداء الجسمي والجنسي والسخرية من الآخرين.

ويؤكد ما سلو أن حاجات الأمن تعتمد اعتماداً مبا شراً على إ شباع الحاجات البيولوجية وأ سلوب إ شباعها، وفي الوقت نف سه يكون إ شباع هذه الحاجات قاعدة وأ سا ساً لإ شباع الحاجات التالية في المدرج الدافعي، وهي حاجات التقدير والمكانة بين الناس، وتقدير الفرد لنف سه هو الوجه الآخر لتقدير الآخرين له (كفافي1989: 106).

وحدد ماسلو مجموعة من المبادئ التي تقوم عليها النظرية الإنسانية وتتمثل في الآتي:

1- يولد كل فرد بطبيعة أ سا سية داخلية تت شكل بالخبرات والأفكار اللا شعورية والم شاعر ولكنها ليست محددة بهذه القوى.

2- يلعب الوالدان والمعلمون دوراً مهماً في مساعدة الأطفال لاتخاذ خيارات عقلية عن طريق إشباع حاجاتهم المختلفة، وينبغي أن يتم ذلك بمساعدتهم وإتاحة الفرص لهم للنمو وفق طاقاتهم.

3- تتغير الذات وتنمو نتيجة النضج والتعلم من خلال عمليات التفاعل بين الأفراد والبيئة المحيطة.

4- إن للعلاقة بين الطلاب والمعلمين أثر كبير على التعلم، فالمعلم عليه تحسين بنية التعلم وتسهيله لكل طالب من خلال إتاحة الفرصة له لاستغلال قدراته وإظهار إبداعاته.

5- ينبغي أن يتم الكشف عن الجوانب الوجدانية بالقدر نفسه الذي يتم فيه الكشف عن جوانب التعلم المعرفي.

6- توضيح قيم المتعلم تساعده على استيعاب الخبرة وتسهم في نموه وتطوره الانفعالي.

7- إن الإنسان كائن عاقل اجتماعي يسعى نحو التقدم الأفضل باستمرار.

8- كل إنسان لديه القدرة على الإبداع إذا ما أتيحت له فرص التعلم الأمثل (العيصرة 2011: 409-410).

وقارن ماسلو بين وصفه للتفوق كأسلوب لتحقيق الفرد لذاته، وبين وصف تورانس لخصائص الشخصية المتفوقة، فوجد أنهما متشابهان بدرجة كبيرة، وهذا التشابه يعزى إلى اعتبار مفهوم الذات هو القدرة الدافعة للإبداع والتفوق. وقد حدد ماسلو خصائص الشخص الذي استطاع أن يحقق ذاته وبالتالي تمكن من التفوق وهي: الإدراك الحقيقي للعالم وللأشخاص الآخرين، أي بمعنى أن يتصف الحكم على الناس والأشياء بالواقعية، والتقبل الحقيقي للذات والآخرين

والطبيعة، وأن يتصف سلوكه بالتلقائية والبساطة والالتزام نحو مهنته أو قضية يدافع عنها، والقدرة على الاستقلال عن البيئة، والخصوصية والعزلة والسرية واحترامها، والقدرة على التجريب، والرغبة الصادقة في مساعدة الآخرين(Rogers,C.R 1987:397).

ويشير روجرز إلى أن التفوق يتحقق عندما تتسق معظم الطرق التي يختارها الفرد لسلوكه مع مفهومه عن نفسه، بمعنى أن الفرد لا يتصرف بطريقة تناقض مفهومه عن ذاته حتى يحقق التفوق ويصبح أكثر تفهماً للآخرين وأكثر تقبلاً لهم، فالشخصية عند روجرز تتكون بناء على خبرات الفرد وإدراكه وتقييمه لها، فمن خلال التفاعل المستمر بين الفرد وبيئته وتعرضه للتقييم من قبل المحيطين به يتكون مفهومه عن ذاته، ومفهوم الذات هو الذي يحدد معظم سلوكيات الفرد (Roger,S 1989:623).

ويرى جورارد أن الفرد يحقق التفوق عندما تنمو ذاته نمواً صحيحاً، ويتبع الأساليب السلوكية التي تؤدي إلى إحداث التغيرات المناسبة في الذات، ويدخل خبرات جديدة لتكوين شخصيته ، بذلك يزول شعوره بالتناقض والصراع والتوتر ويتحقق التفوق (Gurard S 1998:180-182).

ويشير أصحاب هذا الاتجاه إلى أن الأفراد جميعاً لديهم القدرة على الإبداع والتفوق، وتحقيق هذه القدرة يتوقف إلى حد كبير على المناخ الاجتماعي الذي يعيشونه، وأن الاختلاف بين الأفراد ما هو إلا اختلاف في الدرجة، فإذا كان المناخ الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد خالياً من الضغوط فإن ما لدى الفرد من طاقات إبداعية ستزدهر؛ لأن الإبداع لا يمكن أن يكون ناتجاً عن مجرد قدرات لدى الفرد تودي إلى ظهور إنتاج فريد، بل أن هذا الإنتاج يكتسب جدته وتفرده النسبي من تلك العلاقة بين الفرد وبين منبهات البيئة الاجتماعية (عبد العزي، الحطاب2004: 25). لذا نجد أن

أ صحاب هذا الا تجاه يؤكدون على أهمية الظروف البيئية، وأهمية ما تقدمه للفرد من حرية للتعبير عن آرا ئه وأفكاره دون محاو لة إ صدار أحكام قيمية على ما يقد مه من أعمال (عبد الغفار1997: 192).

3- النظرية السلوكية:

يطلق على هذا النوع من النظريات ا سم النظريات الميكانيكية ، كما يطلق على هذه النظرية نظرية التعلم ونظرية المثير والا ستجابة، ومن العلماء ال سلوكيين واط سون وهيل وثورندايك و سكنر وبافلوف (الأعظمي2009 : 106). وتركز النظريات الارتباطية في تف سيرها لميكانيكية التعلم عند الإن سان على أ ساس كيفية الارتباط بين مثير وا ستجابة، أي أن التعلم يحدث نتيجة لوجود ارتباط بين مثير وا ستجابة، والارتباط يعني تكرار الا ستجابة مع ظهور المثير، أي إذا ظهر المثير مرة أخرى، فإن الاستجابة التي قد ارتبطت به سوف تظهر هي الأخرى، وهكذا يتكون السلوك التعلمي أو العادات ال سلوكية. فالمعلم الذي يكافئ تلميذه مبا شرة بعد إجابته على الأ سئلة التي وجهها إليه بعبارات الت شجيع وال شكر والثناء، فإن ذلك يترتب عليه زيادة إ صرار التلميذ على الاجتهاد والمذاكرة ليتلقى مكافأة أو تعزيزاً مرة ثانية، فال سلوك المثاب يميل التلميذ إلى تكراره إلى أن يصبح عادة سلوكية، وكذلك الوالدان عندما يشجعان أبناءهم ويكافئونهم عند حصولهم على تقديرات جيدة، أو عند مذاكرتهم لدرو سهم أو أداء واجباتهم الدرا سية، فإنهم بذلك سيكررون ال سلوك الذي تابوا عليه ويزدادون إ صرارا على المذاكرة. وترى هذه النظرية أن التعليم ما هو إلا تكوين عادات سلوكية عند الفرد، وأن ال سلوك يتكون من مجموعة أو تنظيمات من وحدات صغيرة وكل وحدة منها تتكون من مثير يرتبط با ستجابة، وترتبط هذه الوحدات ببعضها

البعض لتكون تنظيماً معيناً هو العادة، ويمكن تثبيت هذه العادات السلوكية عن طريق استخدام التعزيز للسلوكيات المرغوبة، وتعديل السلوكيات السلبية عن طريق الإطفاء (الخزاعلة، الشقصي2011: 232 – 233).

ويرى ثورانديك أن التعلم هو التعلم بالمحاولة والخطأ، فحين يواجه المتعلم موقفاً مشكلاً ويريد أن يصل إلى هدف معين، فإنه نتيجة لمحاولاته المتكررة يُبقي استجابات معينة ويتخلص من أخرى، وبفعل التعزيز تصبح الاستجابات الصحيحة أكثر تكراراً واحتمالا للظهور في المحاولات التالية من الاستجابات الفاشلة التي لا تؤدي إلى حل المشكلة والحصول على التعزيز. كما تقوى الارتباطات بين المثير والاستجابة إذا كانت مصحوبة بحالة من الرضا والإشباع، وتضعف إذا كانت مصحوبة بحالة من الضيق والانزعاج، فعندما يصل المتعلم إلى الهدف المطلوب يشعر بحالة من الرضا والارتياح، مما يجعله يعمل على تقوية الاستجابة في المستقبل. حيث أن الأثر الناجم عن النجاح والفشل هو المسئول عن اختيار الاستجابة الأكثر تكيفاً وتحقيقاً للهدف المنشود، أي بمعنى الثواب أو النجاح يدفع إلى تعلم السلوك الناجح المثاب والعكس صحيح، وأثر الثواب أكبر من أثر العقاب (ادوارد لي ثورانديك، بلا: 8).

ويتضح مما سبق أن النظرية السلوكية تؤكد على تكوين ارتباطات بين المثير والاستجابة، وعلى أهمية التعزيز في حدوث وتقوية الارتباطات، وبالتالي وفقاً لهذه النظرية، فإنه يمكن زيادة التفوق لدى التلاميذ من خلال التعزيزات، فالطفل قد يصل إلى استجابات متفوقة بالارتباطات مع نوع التعزيز الذي يعزز به السلوك. كما يجب تنويع طرق التدريس واستخدام وسائل من

شأنها زيادة اهتمام الطالب بالمادة المدروسة أو بموضوع الدرس، وتشجيعه بشتى الوسائل اللفظية والمادية والمعنوية.

تعريف التفوق:- لقد تنوعت واختلفت وجهات النظر بين العلماء في تحديدهم لمفهوم التفوق لاختلاف الأسس التي اعتمدوها أو استندوا عليها في تكوينهم لتلك المفاهيم ومن أهمها ما يلي:

1- الأساس السيكومتري الكمي:- يرى كيرك أن الطفل المتفوق هو ذلك الفرد الذي يتميز بقدرة عقلية عالية حيث تزيد نسبة ذكائه (130) ويتميز بقدرة عالية على التفكير الإبداعي.

2- أساس مستوى الأداء الفعلي للفرد:- ينظر للتفوق العقلي على أنه مستوى الأداء الفعلي في مجالات التحصيل الدراسي أو مجالات أخرى تقدرها الجماعة (العزة، 2000 :41).

3- أساس السمات السلوكية للفرد:- توصلت عدة دراسات إلى أن الأطفال المتفوقين يظهرون أنماط من السلوك تميزهم عن غيرهم ومن أبرزها حب الاستطلاع، تنوع الميول، سرعة التعلم والاستيعاب، الاستقلالية (جروان، 1999 :53).

4- أساس إشباع حاجات وقيم المجتمع:- يرى "Renzulli " أن الطفل المتفوق هو الذي يكون أداؤه متميزاً بصورة متسقة في مجال ذي قيمة للمجتمع الإنساني (عيد،2000 :24) . أما تاننبوم فيرى أن الطفل المتفوق هو الذي يتوفر لديه الاستعداد ليصبح منتجاً للأفكار البشرية التي من شانها تدعيم الحياة أخلاقيا وعقلياً واجتماعياً ومادياً (العزة،2000 :24).

5- أساس التعريفات التربوية المركبة:- يعرف "جلجار Gallagher 1985 " في كتابه "تعليم الطفل الأطفال المتفوقين بأنهم أولئك الذين يتم التعرف عليهم من قبل

أ شخاص مؤهلين والذين لديهم القدرة على الأداء الرفيع، ويحتاجون إلى برامج تربوية متميزة وخدمات إ ضافية فوق ما يقدمه البر نامج المدر سي العادي بهدف تمكينهم من تحقيق فائدة لهم وللمجتمع معاً. أن القدرة على أداء رفيع المـ ستوى كما يراها جلجار د ضم الأطفال الذين يظهرون تحـ صيلاً مميزاً وقدرة كامنة في مجالات مختلفة منها القدرة العقلية العامة، الا ستعداد الأكاديمي الخاص، القدرة القيادية (جروان، 1999 :62).

هذا ويعرف ثرمان وآخرون المتفوقين بأنهم الأطفال الذين يحـ صلون على نقاط عالية في اختبارات الذكاء العام التي تدل على استعدادهم في جديتهم في الاختبارات وأن يكونوا أعضاء منتجين في المجتمع.

ويعرف الطفل المتفوق بأنه:- الطفل الذي يتميز عن زملائه ويسبقهم في الدراسة ويحصل على درجات أعلى من الدرجات التي يحـ صلون عليها، ويكون عادة أكثر منهم ذكاء و سرعة في التحصيل (عامر،2004 :23).

وعلى الرغم من اختلاف وجهات النظر في تحديد مفهوم التفوق إلا أن الكل يتفق على أن فئة المتفوقين تشكل أقلية في أي مجتمع، وتتميز من خلال مجموعة القدرات والسمات التي يتمتع بها أ صحابها دون غيرهم، لذلك يجب الاهتمام بهذه الفئة الخا صة ورعايتها من خلال توفير الظروف الملائمة لها لا ستغلال قدراتهم وتوجيهها نحو الاتجاه الـ صحيح الذي فيه صلاحهم وصلاح مجتمعاتهم ككل.

تصنيف المتفوقين:-

لقد حدد" دنلوب Dunlop" المتفوقين عقلياً إلى ثلاثة مستويات:-

- فئة الممتازين:- وهم الذين تتراوح نسبة ذكائهم بين (120 أو 125) إلى (135 أو 140).
- فئة المتفوقين:- وهم تتراوح نسبة ذكائهم (135 أو 140) إلى 160 على اختبار ستانفورد نبيه.
- فئة المتفوقين جدا:- (العباقرة) وهم الذين تبلغ نسبة ذكائهم (170) فما فوق (منصور،2003 : 49).

بعض المصطلحات المرتبطة بالتفوق:-

- الموهبة:- الأشخاص الذين لديهم القدرة على الأداء الرفيع لتحصيل عالي، ويحتاجون إلى برامج تربوية خاصة ومتميزة وخدمات إضافية فوق ما يقدمه البرنامج المدرسي العادي بهدف تمكينهم من تحقيق فائدة لهم وللمجتمع معا (الحفاف،2015 :23-24).
- العبقرية:- قدرة الفرد على إنتاج الجديد الذي يتصف بمواصفات معينة، فهو القدرة على الإتيان بالابتكاري الذي لم يسبق التعرف عليه من قبل في أي مكان في العالم(القدافي،2000 :12).
- الإبداع:- الحالة التي تؤدي إلى تقديم شي يتميز بالإبداع، وان يبدو العمل الإبداعي على شكل لم يكن معروف من قبل، سواء في مجال الإنتاج العلمي أو الميكانيكي .

خصائص المتفوقين:-

الخصائص الجسمية:- أن مستوى النمو الجسمي لهذه الفئة يفوق المستوى العادي سواء من حيث الطول أو الخلو من العاهات، ومن حيث النشاط والطاقة العالية للعمل وتحمل المشاق (محمد، 2003 : 57- 58).

- الخصائص العقلية والمعرفية:- يتميز المتفوقين بزيادة حصيلتهم اللغوية، حيث لديهم قدرة على استخدام الجمل التامة في سن مبكرة، عندما يعبرون عن أفكارهم ويتميزون باليقظة وقوة الملاحظة والاستيعاب وكثرة الأسئلة التي تتجاوز سنهم، وخيالهم الواسع والرغبة في المخاطرة والمجازفة، وتنوع الاهتمامات والهوايات.
- الخصائص الاجتماعية:- يتميز المتفوقين بحب النشاط الثقافي والاجتماعي، والميل إلى حضور الحفلات والمناسبات، القدرة على كسب الأصدقاء ومصادقة الأكبر سناً، وتحمل المسئولية ، وحب الآخرين (Morand de jauffey 1995:162).
- - الخصائص القيادية:- يتسم المتفوقون بالثقة بالنفس، والقدرة على اتخاذ القرارات وحل المشكلات المستعصية والاستقرار النفسي وحسن الخلق (العزة،2000 :69).

العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي:-

هناك الكثير من العوامل التي يمكن أن تؤثر في عملية التفوق الدراسي بعضها خاصة بالفرد، وبعضها الأخر بالبيئة التي يعيش فيها ومن هذه العوامل ما يلي:-

عوامل خاصة بالفرد تتمثل في الآتي:-

1- الذكاء:- أثبتت العديد من الدراسات التي أجريت في العلاقة بين الذكاء والتفوق الأكاديمي بأن هناك علاقة ارتباطيه موجبة بين المتغيرين، وعلى ذلك يلعب الذكاء دوراً

مهماً في عملية التفوق ألتحصيلي، بمعنى ضرورة توفير قدر منا سب من الذكاء لدى الأشخاص المرجو تفوقهم.

2- الدافعية:- هناك علاقة بين الدافعية والتفوق الدراسي أي بمعنى مدى أهمية عملية إثارة دافعية المتعلم نحو قدر أكبر من التعليم وبالتالي مستوى أعلى من التفوق والتمييز (الميلادي، 2006 :53). وهذا وقد أوضحت دراسة محمد عبد القادر عبد الغفار(1979) أن هناك علاقة ارتباطيه عالية بين مستوى التحصيل الدراسي والدافع إلى الانجاز المدرسي. كما أن الطالب المتفوق يسعى لانجاز ما يقوم به من أعمال ومهام لأنه يشعر بقدرته على النجاح في أعماله، فهو يبدل الجهد لانجاز الأعمال التي تناط به، ويتمتع بمستوى مرتفع من الطموح والمنافسة (الجلالي،2011 :79). فالدافعية ضرورية وبدونها لا تخرج قدراتنا إلى أن تصبح واقعاً وبدونها لا نملك توجيه حياتنا وضبطها، وبالتالي نفقد احترام الذات.

3- مستوى الطموح:- يلعب الطموح دور في الدفع نحو تحقيق المزيد من التفوق والامتياز .

4- القدرات الخاصة:- فالتفوق الدراسي يستلزم من الطالب أن تتوفر لديه بعض القدرات الخاصة من بينها: الاستدلال والاستنتاج والنقد والتركيب.

عوامل خاصة بالبيئة:-

- الأسرة:- تشير دراسات تناولت السيرة الذاتية للمشهورين والنوابغ من العلماء والمفكرين والقادة في مجالات السياسة والأدب والعلوم، إلى أن هناك بعض الملامح المشتركة في بيئتهم الأسرية خلال طفولتهم المبكرة وتتمثل فيما يلي:-

- حجم الأسرة:- حين يعيش الطفل المتفوق في أسرة حجمها صغير نسبياً فالاهتمام به يكون أكثر والوقت الذي يقضيه الوالدان معه أطول مما يسهم في إظهار تفوقه ، كما تستطيع أن توفر له

دعماً مادياً ومعنوياً بشكل أفضل، ومن خلال احتكاكه بالوالدين وتفاعله الدائم معهما يكون اقدر على اكتساب اللغة بشكل مبكر مما يسهم في تنمية ذكائه وإظهار قدراته الكامنة (الميلادي، 2006 :53). كما يسهم في إظهار موهبته وتنميتها من خلال تقديم الدعم المادي والمعنوي بشكل مستمر. في حين كلما ازداد حجم الأسرة يقل احتكاك الوالدين بالأبناء، وبالتالي ينعكس سلبيا على مستوى الطفل المتفوق.

-جو الأسرة:- فجو الأسرة له أثر على الطفل وتربيته، فالطفل الذي ينشأ في جو ثقافي يولد عنده شعور بالرغبة في المطالعة والثقافة، كما أن الأطفال يقرأ لهم أهلهم، ويجيبون عن أسئلتهم حول الكتب، ويتلقون تعزيزاً إيجابياً على نشاطاتهم التعليمية ويظهرون آثار إيجابية في تطوير قدراتهم القرائية والكتابية، أما الأسرة التي لا تتمتع بالجو الثقافي فإن ذلك بلا شك سينعكس على الطفل من حيث عدم رغبته في المطالعة والثقافة وغيرها، إضافة إلى السكن فكلما كانت شروط السكن مريحة و صحية انعكس إيجاباً على الطفل (خوري، 2000 : 26). هذا وقد تميزت العلاقة الأسرية بين الوالدين (للناجحين) بالتفاهم والسعادة الزوجية، بينما اتسمت علاقات الأبوين لدى الأطفال (الفاشلين) بالخلاف والمشاجرة (الميلادي،2006 :54). فالتماسك الأسري يلعب دوراً في تفوق الأبناء واستمرارهم في المحافظة عليه، بينما التصدع الأسري يؤثر على سلوك الأبناء وعلى تحصيلهم الدراسي .كذلك يجب أن يكون تعامل الآباء مع الأبناء تعاملاً لطيفاً وديمقراطياً، كما يجب الالتزام بالأخلاق الفاضلة والسلوكيات الجيدة من أجل أن يقتدي بها الأبناء وبالتالي تكوين علاقات طيبة فيما بينهم. لكن مع تطور التكنولوجيا فقد حدثت هناك فجوة كبيرة بين الآباء والأبناء. فنجد الابن لديه الاستعداد للتحدث على مواقع التواصل الاجتماعي لساعات طويلة مع أشخاص ربما لم يمضي على معرفتهم لهم إلا فترة قليلة، وليس لديه الاستعداد أن

يجلس مع والديه حيث يمل بسرعة أو يجلس صامتا لا يشاركهم أحاديثهم أو ينشغل بهاتفه. لذا يجب على الآباء تعويد الأبناء منذ الصغر على جلسات جماعية وعدم الانشغال عنهم بالأعمال الخارجية لتلبية متطلباتهم، كذلك الأم يجب عليها الجلوس مع أبنائها، والاستماع إليهم وتعويدهم على التصريح بكل ما يتعرضون له في حياتهم لمساعدتهم على تخطي أي مشكلة تواجههم في حياتهم اليومية والدراسية.كما أن التوافق السليم بين الوالدين يوفر لهما مناخ نفسي صحيح لنمو الطفل في جميع الاتجاهات، فالأسرة من خلال مركزها الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي والثقافي ونظرتها للحياة ونمط معيشتها، والعلاقات السائدة بين أفرادها تؤثر ايجابيا أو سلبيا على تحصيل الأبناء دراسيا من خلال ما توفره من استقرار نفسي واجتماعي وإمكانيات مادية (السياري،2010 :3).كما أن تعليم الوالدين يساعد على معرفة طبيعة أبنائهم والأشراف عليهم، كما ان الوالدين المتعلمين يعطيان قيمة كبيرة للعلم مما ينعكس إثرها على الأبناء ويساعدهم على التفوق في تحصيلهم الدراسي، كما يقوم الوالدين المتعلمين بتحفيز أبنائهم ودفعهما إلى حب المطالعة، وممارسة هوايات تساهم في كشف موهبتهم الكامنة وإظهار الإبداع لديهم ومتابعة مراحل نموهم المختلفة، وتوفير الجو الملائم للدراسة وممارسة مختلف النشاطات الدراسية والهوايات ومساعدة الطفل في دروسه (زغيب، 2008 :46).

- المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة:- أثبتت الدراسات أن المتفوقون ينتمون إلى مستويات مرتفعة اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا، ويقصد بالمستوى الاجتماعي المكانة أو المستوى الذي يحدد وضع الفرد من خلال المهنة والحالة السكنية وثقافة الأسرة، أما المستوى الاقتصادي فهو ما تحققه المهنة من عائد مادي بالنسبة لصاحبها (أبو عوف، 2008 :132).فالأسرة من خلال مركزها الاجتماعي والاقتصادي والثقافي ونظراتها

للحياة ونمط معيشتها، والعلاقات السائدة بين أفرادها تؤثر إيجابيا أو سلبيا على تحصيل الأبناء دراسيا من خلال ما توفره من استقرار نفسي واجتماعي، وكذلك من خلال زرع الثقة بالنفس لدى أبنائها وذلك بإعطاء أرائهم وانجازاتهم قيمة وقدر بقصد الدفع بهم للمزيد من العطاء ، وكذلك التشجيع والتحفيز من خلال أحياء طاقته وبث روح العمل والرغبة في التفوق.

- توفر الإمكانات المساعدة لعملية التفوق:- تتأثر عملية توفير الإمكانات المساعدة للتفوق الدراسي بعامل المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للأسرة، وهذا ما أثبتته الكثير من الدراسات منها دراسة " كيم 1980Kim " والتي أجريت على تلاميذ المرحلة الابتدائية بكوريا وقد توصلت إلى تميز ذوي التحصيل العالي بإقامتهم مع والديهم، وبتوفير الكتب والمراجع في منازلهم، وبتوفر الألعاب الرياضية، وبالمكانته الاجتماعية العالية، وبإشراف الوالدين على الأبناء.
- المدرسة:- أشارت دراسات عديدة إلى أن الجو المدرسي الذي يتسم بالحرية والتسامح والاحترام والديمقراطية هو الذي يسمح بنمو القدرات الابتكارية عند الطفل (منصور،2003 :53).. كما تعتبر أحكام المدرسين من الأدوات الرئيسية في التعرف على المتفوقين، وتتكون هذه الأحكام من خلال الملاحظة والمناقشة وطرحه لنوعية الأسئلة واستجابته المميزة واشتراكه في الجمعيات العلمية وتحصيله الأكاديمي المرتفع وميوله العلمية، كذلك المعلم له دور كبير في الكشف ومعرفة المتفوقين في الفصل، وذلك بفضل اتصاله المباشر بالتلاميذ ودوره في توجيههم حيث يعمل على استغلال وتنمية قدراتهم من خلال البحث عن وسائل مناسبة لقدراتهم وتشجيعهم ومساعدتهم على تقبل

التعاون بينهم وبين أقرانهم والتغلب على الصعوبات التي تقابلهم في تكيفهم الاجتماعي.

كما يوثر الزميل الخلوق النشط ايجابياً في المتعلم، ويعزز من رغبته في التعلم ويدفعه إلى الاهتمام والانتباه.

أساليب رعاية المتفوقين وبرامج تدريبهم:-

تختلف البرامج التربوية والتعليمية للمتفوقين عن تلك البرامج التي تقدم للعاديين وذلك بسبب التباين الواضح بين قدرات المتفوقين والعاديين ومن أهمها ما يلي:-

برامج الإثراء التعليمي:- وذلك من خلال أغناء المنهج بنوع جديد من الخبرات التعليمية، تعمل على زيادة خبرة الموهوبين في البرنامج التعليمي، وهذه الخبرات تختلف عن الخبرات المقدمة للعاديين سواء من حيث العمق أو الاتساع ، وبذلك يتم إضافة مواد جديدة مثل الحاسوب، والموسيقى وغيرها والتي تلاءم هوايات وتفكير الطالب ويتم دعمها بالخبرة.

وقد بينت البحوث أن برامج الإثراء تتضمن أذشطة تهدف إلى تنمية مواهب الطفل وقدراته، ومن أهم القدرات، القدرة على الربط بين المفاهيم والأفكار المختلفة، والقدرة على خلق أراء جديدة، وابتكار طرق في التفكير ومواجهة المشاكل المعقدة بتفكير سليم ، وتهدف المدرسة من خلال النشاط الإضافي إلى التعمق في المادة والتوسع فيها.

- إستراتيجية الإسراع أو التسريع:- من خلال تمكين المتفوقين من الترفيع في كل مرحلة دراسية حتى ينهوا دراستهم بسرعة في سنوات أقل من أقرانهم العاديين، وكذلك الإسراع في إنهاء المتفوقين المناهج في وقت اقصر من خلال الالتحاق بالمدرسة في سن مبكرة، والقفز على الصفوف والترفيع أثناء السنة الدراسية في أي وقت دون التقيد ببداية ونهاية العام الدراسي (منصور،2003: 66).

- أسلوب تجميع المتفوقين:- وذلك عن طريق تجميعهم في مدرسة واحدة، وهذا يساعد في تقليل العدد في الفصل الواحد، وإتاحة الفرصة للتجاوب بين الأطفال في مستوى عقلي متقارب، وكذلك تجميعهم في فصل واحد في أوقات الدراسة والاستذكار، والسماح بالاختلاط مع أقرانهم في فصولهم في دروس النشاط كالرسم والموسيقى والرياضة (حواشين،1998: 74- 75).

دور الأسرة في الكشف عن المتفوقين:- للأسرة دور في صياغة شخصية الطفل وتشكيلها وخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة، إذ تكون هذه المرحلة ملامح الشخصية ومعالمها، وتسهم الأسرة بشكل فعال في اكتشاف أطفالها وتقييمهم وتوجيههم . والأسرة أما أن تسهم في تنمية شخصية الطفل وتطويرها وإكسابها اتجاهات وقيم ايجابية وميول علمية من خلال توفير الاستثارة العقلية وتهيئة الظروف المناسبة للنمو السوي المتكامل، أو تسهم في طمس شخصية الطفل وتحطيمها من خلال سلبيتها وعدم تقديرها لمواهب طفلها وعدم اعترافها بقدراته المبدعة (سلامة،2002: 74-75) .

دور المدرسة في الكشف عن المتفوقين:- تلعب المدرسة دور في التعرف على المتفوقين واكتشاف استعداداتهم الخاصة الكامنة في سن مبكرة، ومساعدتهم على النمو الشامل المتكامل وحفز دافعيتهم على الكفاية القصوى لقدراتهم ومواهبهم، وذلك لن يتم إلا من خلال بذل كل الجهود لتلبية حاجاتهم الفريدة سواء كان على المستوى المعرفي أو العاطفي، لذلك على المدرسة والقائمين عليها القيام بحركة إصلاح وتغيير في المناهج التربوية والبرامج الدراسية ومحاولة تأسيس منهج خاص بهولاء المتفوقين وإبعادهم عن المناهج التي تسبب لهم الملل وتقضي على مواهبهم مع الوقت، لأنهم لا يجدون فيها فرصاً للإبداع ولا وقتا لإبراز قدراتهم. لذلك يجب على المدرسة الاستعانة بمختصين وطرق وأساليب واذوات قياس سواء تتعلق بمقاييس القدرات الخاصة

أو العلاقات الاجتماعية واختبارات الذكاء، وذلك بغية تهيئة الظروف الملائمة لرعاية هذه الفئة والتخطيط لأجل الاستفادة من قدراتهم ومنحهم كل الفرص للإبداع.

مشكلات المتفوقين دراسياً:-

على المستوى الأسري يتمثل فيما يلي:-

- اللامبالاة الوالدية:- وتتمثل في عدم اهتمام والديه بمواهبه وقدراته الدرا سية والفنية ، وقد تصل إلى خنق هذه القدرات أو فشلها، وذلك يحدث سواء في ضوء عدم شعور أولياء الأمور بقدرات أبنائهم أو خ شية الوالدين أن تفوق الطفل قد يترتب عنه عدم ا ستمرار التفاهم بينهم وبينه.
- المبالغة في تقدير تفوق الطفل:- يؤثر أولياء الأمور الذين يبالغون في و صف وتقدير تفوق أبنائهم على م ستقبلهم ، ب سبب إ لحاحهم على دفع الطفل إلى المزيد من النجاح المدر سي،مما ي سبب له عدم التوازن في مجالات أخرى كالاتزان من الناحية الاجتماعية وفي مدى تقبل الآخرين له.
- الا ستغلال الوالدي لتفوق الأبناء:- يعتبر الابن في هذه الحالة و سيلة الوالدين لتحقيق ما لم ي ستطيعوا أن يحققوه لأنف سهم وهم في نفس عمر ابنهم، فالأب الذي كان يطمح في أن يكون طبيباً يوماً ما ولم تمكنه قدراته من ذلك يحاول أن ينفس عن ذلك في صورة ضغطه على الابن لتحقيق ما لم ي ستطيع تحقيقه، ونفس الـ شيء ينطبق على الأم التي تتوق إلى مكانة اجتماعية ولم تـ ستطيع تحقيقها فتـ ضغط على طفلها وتوجهه إلى مجالات غير مناسبة.

على مستوى المدرسة وتشمل:-

- عدم ملائمة المناهج الدرا سية والأ ساليب التعليمية:- إذ أنها و ضعت للتلميذ العادي وترتكز على الالتزام بالتعليمات والنظم وتعتني بحفظ الحقائق وتلقين المعلومات، لذا فهي تحبط التفكير ألابتكاري الذي يتميز به المتفوقين.
- ق صور في فهم المعلم للطفل المتفوق وحاجاته:- فالمدرس ي شجع قدرات الذاكرة على ح ساب قدرات الابتكار، ويهتم بالت سليم لما يلقيه من دروس ولا يطيق مناق شتها بحجة ضيق الوقت المحدد للدراسة، وهو غالباً ما يضيق درعاً بالأسئلة التي يلقيها المتفوقون ولا يرحب بالحلول غير المألوفة للمسائل ومن ثم ينزع إلى كبت أطروحاتهم وتقييد نزعاتهم الفكرية .

على مستوى المجتمع:-

- صعوبة تكوين صداقات:- حيث ي سخر الأقران من المتفوق ويتم نعته بألفاظ تهجمية أو أحداث م شكلات له في المدر سة، لذلك قد يلجأ المتفوق إلى التظاهر بالغباء لكي لا يشاكسه الطلبة الآخرون.
- شعور الطفل المتفوق بالاغتراب أو بالنقص:- فالطفل المتفوق قد يعرف أنه مختلف عن الآخرين وهذا ما يدفعه إلى الابتعاد عن الآخرين والانف صال عنهم، وقد يؤدي هذا إلى شعوره بأنه أقل منهم وقد يشعر بالنقص (بو شمال، 2017 : 88-89).

الإجراءات المنهجية:-

نوع الدراسة:- نظراً لطبيعة الدراسة المتمثلة في تأثير البيئة الأسرية على التفوق الدراسي للأبناء، وما تتطلبه من تجميع للبيانات والحقائق من الواقع، وعرضها ومناقشتها وتفسيرها، لاستخلاص دلالاتها، فقد اتبع في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والذي يعد أحد الوسائل العلمية التي

يستعملها الباحث للحصول على معلومات معينة، عن طريق وصف وتحليل ظاهرة أو وحدة محددة . حيث أننا سنقوم في هذه الدراسة بوصف ما هو كائن في الظاهرة المدروسة (الأسرة)، وتحليل وتفسير مدى تأثيرها على التفوق الدراسي للأبناء.

عينة البحث:- تم اختيار العينة بطريقة قصدية وهي عينة طبقية لكونها تمثل فئتين من المجتمع الدراسي (متفوقين، غير متفوقين) ولقد تم تشكيل الفئتين اعتماداً على مستوى تحصيلهم الدراسي والذي استمد من المعدلات الدراسية المدونة في سجلاتهم المدرسية وكشوف الدرجات، وبذلك شكلنا عينة البحث والمتمثلة في (300) تلميذ في المرحلة الإعدادية من الذكور والإناث والموزعين على (9) مدارس بمنطقة الهضبة بطرابلس وقمنا بتوزيع الاستبيان عليهم، وبذات الدراسة الميدانية من (1- 12 – 2023) وانتهت 23-12- 2023) والجدول التالي يوضح عينة الدراسة.

جدول رقم (1) عينة الدراسة.

المدرسة	ذكور	إناث	إجمالي	العينة المختارة (ذكور)	العينة المختارة (إناث)	العينة المختارة (إجمالي)
رجب النائب	-	104	104	0	52	52
الطليعة	96	-	96	38	0	38
جوهرة طرابلس	58	40	98	17	20	37
الإخلاص	62	8	70	21	4	25
شهداء العاصمة	40	32	72	20	16	36
ليبيا المجد	28	30	58	14	15	29
الرشيد	50	30	80	15	15	30
ابن جبير	50	-	50	25	0	25
أم عمارة	76		76	28	0	28
الإجمالي				178	122	300

المصدر: إدارات المدارس اللواتي شملتهن الدراسة.

الجدول رقم (2) يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسب المئوية ٪
ذكور	64	٪ 34.21
إناث	230	٪ 34.78
المجموع	300	100

نلاحظ أن نسبة الإناث 34.78٪ أكبر من نسبة الذكور والتي بلغت 34.21٪. ويرجع هذا التفاوت في الأصل إلى العدد المرتفع للإناث على حساب الذكور في مدارس مجتمع البحث.

الجدول رقم (3) يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى الاقتصادي للأسرة.

المستوى الاقتصادي للأسرة	التكرار	النسب المئوية ٪
مرتفع	43	٪ 34.21
متوسط	233	٪ 45.78
ضعيف	24	٪ 20
المجموع	300	100

يتضح من الجدول السابق أن غالبية أفراد العينة مستواهم الاقتصادي متوسط وذلك بنسبة 45.78٪ ، في حين ما نسبتهم 34.21 ٪ مستواهم مرتفع. وهذا يعني أن معظم أفراد العينة مستواهم المعيشي يمكنهم من توفير احتياجاتهم المدرسية والدروس الخصوصية وكل ما يوفر للطالب الراحة التي تمكنه من الدراسة والتركيز وبالتالي التفوق. بالإضافة إلى أن هذه الأسر تتيح لأبنائها الفرصة لممارسة الهوايات والأنشطة التي تساعدهم على تفتح ونمو شخصياتهم، وتتيح لهم فرصة الاشتراك في دورات التقوية التي تساعدهم على التفوق.

عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية

هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأمان الأسري والتفوق الدراسي

جدول رقم (4) يوضح مستوى التحصيل حسب شعورهم بالأمان الأسري

التحصيل الدراسي ومستوى الأمان	متفوق		غير متفوق		المجموع	
	ت	٪	ت	٪	ت	٪
عالي	150	63 ٪	88	٪37	238	٪100
منخفض	00	٪00	62	٪100	62	٪100
المجموع	150	٪50	150	٪ 50	300	٪ 100

يتضح من الجدول السابق أن المتفوقون بلغت نسبتهم 63 ٪ مقابل غير المتفوقين بنسبة 37 ٪ أما المستوى المنخفض فنجد نسبة المتفوقين 0٪ وغير المتفوقين 100 ٪.

وهذا يوضح وجود علاقة بين شعور التلاميذ بالأمان الأسري وتفوقهم الدراسي، بحيث نجد معظم التلاميذ الذين يشعرون بوجود أمان أسري عالي متفوقون في دراستهم، وذلك لكونهم يعيشون في أسر تتمتع بالاستقرار والتفاهم والصدق والقناعة، في حين نجد التلاميذ الذين شعورهم بالأمان الأسري ضعيف غير متفوقين دراسيا ، وهذا راجع لكون الأغلبية منهم يعيشون في أسر تعاني من مشاكل و صراعات تهدد استمرار الحياة الأسرية وتجعل الأبناء يعيشون حياة يسيطر عليها الخوف والقلق وفقدان الثقة بالنفس والإهمال، ولا يعرفون معنى الحب والحنان والراحة النفسية، نتيجة التفكير في أنفسهم وفي مشاكلهم بصورة دائمة، الأمر الذي يؤثر سلباً على تحصيلهم الدراسي، نتيجة لشرودهم داخل الفصل وعدم تركيزهم وانتباههم وكثرة تغيبهم، وأحياناً انقطاعهم عن المدرسة نهائياً وتعرضهم لاضطرابات نفسية مما لا يساعدهم على التفوق.

جدول رقم (5) يوضح قيمة كا2 ومعامل الارتباط لمستوى تحصيلهم الدراسي للتلاميذ حسب مستوى شعورهم بالأمان الأسري

كا2	درجة الحرية	مستوى الخطأ	قيمة الجدولة	القرار	قيمة معامل الارتباط
15.78	01	0.05	03.84	توجد دلالة	0,51

يتضح من الجدول السابق أن قيمة كا2 المحسوبة المقدرة ب(15.78) وهي أكبر من كا2 المجدولة عند درجة الحرية (01) ومستوى الخطأ (0.05) المقدرة ب (3.84)، وهذا يعني وجود علاقة ذات دلالة إحصائية في التفوق الدراسي للتلاميذ حسب شعورهم بالأمان الأسري، وما يؤكد ذلك هي قيمة معامل الارتباط بينهما المقدرة ب(0.51) وهو ارتباط طردي قوي، أي كلما كان الشعور بالأمان الأسري لدى التلميذ عالياً كلما كان متفوقاً دراسياً.

هناك علاقة ارتباطيه بين مستوى التضحية والتعاون الأسري والتفوق الدراسي.

جدول رقم (6) يوضح مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ حسب مستوى التضحية والتعاون الموجود في أسرهم

التحصيل الدراسي والتضحية والتعاون الأسري	متفوق		غير متفوق		المجموع	
	ت	٪	ت	٪	ت	٪
عالي	14.8	٪68.8	67	٪31.2	215	٪100
منخفض	02	٪2.4	83	٪97.6	85	٪100
المجموع	150	٪50	150	٪ 50	300	٪ 100

يتضح من الجدول السابق أن نسبة المتفوقين بلغت (68.8 ٪) مقابل غير المتفوقين بنسبة (31.2٪)، أما في المستوى المنخفض للتضحية والتعاون الأسري فنجد نسبة المتفوقين (2.4٪) مقابل غير المتفوقين بنسبة (97.6). وهذا يدل على وجود علاقة بين مستوى شعور التلاميذ بوجود التضحية والتعاون الأسري بين أفراد أسرهم وبين تفوقهم الدراسي، حيث نجد معظم التلاميذ الذين يشعرون

بوجود درجة عالية من التضحية والتعاون الأسري متفوقين دراسياً لأن كل أفراد الأسرة يتعاونون مع بعضهم بعيداً عن الأنانية لتحقيق سعادة الأسرة، أما التلاميذ الذين يشعرون بضعف تعاون أسرهم نجدهم غير متفوقين دراسياً بسبب سيطرة الأنانية وحب الذات على أفراد أسرهم فهم كل واحد فيهم تحقيق ذاته وإشباع رغباته هو فقط دون أن يهتم بالآخرين، وهذا ما يوضحه الجدول التالي"-

جدول رقم (7) يوضح قيمة كا2 ومعامل الارتباط لمستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ حسب مستوى التضحية والتعاون الموجود في أسرهم

كا2	درجة الحرية	مستوى الخطأ	قيمة الجدولة	القرار	قيمة معامل الارتباط
107.70	01	0.05	03.84	توجد دلالة	0,59

نلاحظ من الجدول أن قيمة كا2 المحسوبة المقدرة ب (107.70) وهي أكبر من كا2 المجدولة عند درجات الحرية (01) ومستوى الخطأ(0,05) المقدرة ب (03.84). وهذا يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي حسب درجة شعورهم بوجود التضحية والتعاون الأسري ، وما يؤكد ذلك أيضاً هي قيمة معامل الارتباط بينهما المقدرة ب (0.59) وهو ارتباط طردي قوي ، أي أنه كلما كان الشعور بوجود التضحية والتعاون الأسري لدى التلميذ عالياً كلما كان متفوقاً في دراسته.

هناك علاقة ارتباطيه بين الجو الأسري والتفوق الدراسي

جدول(8) يوضح مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ حسب جوهم الأسري

التحصيل الدراسي والجو الأسري	متفوق		غير متفوق		المجموع	
	ت	٪	ت	٪	ت	٪
جيد	150	٪63.6	86	٪36.4	236	٪100

سيئ	00	٪00	64	٪100	64	٪100
المجموع	150	٪50	150	٪ 50	300	٪ 100

نلاحظ أن ذ سبة المتفوقين بلغت (63.6٪) مقابل غير المتفوقين بذ سبة (36.4٪)، أما في الم ستوى المنخفض نجد ذ سبة المتفوقين 00 ٪ وغير المتفوقين 100 ٪ . وهذا يو ضح وجود علاقة بين الجو الأسري الذي يعيش فيه التلاميذ وتفوقهم الدراسي، حيث نجد معظم التلاميذ الذين يعيشون في جو أ سري جيد متفوقين في تح صيلهم الدرا سي، حيث يتوفر في أ سرهم الأمان والا ستقرار والت ضحية والتعاون لتحقيق سعادة الأ سرة والترتيب والنظام وإ شباع حاجات الأ سرة المادية والمعنوية، بينما غير المتفوقين يعي شون في جو أ سري سيئ بـ سبب انعدام الأمان وكثرة الم شاكل والصراعات الأسرية وعم إشباع احتياجاتها .ويتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول رقم (9) يوضح قيمة كا2 ومعامل الارتباط لمستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ حسب مناخ أسرهم

كا2	درجة الحرية	مستوى الخطأ	قيمة الجدولة	القرار	قيمة معامل الارتباط
81.35	01	0.05	38.4	توجد دلالة	0,52

نلاحظ من الجدول أن قيمة كا2 المح سوبة المقدرة ب (81.35) وهي أكبر من كا المجدولة عند درجات الحرية (01) ومـ ستوى الخطأ (0.05) المقدرة (038.4). وهذا يعني أنه توجد علاقة ذات دلالة إح صائية في التح صيل الدرا سي ح سب جو أ سرهم، وما يؤكد ذلك أيضاً هي قيمة معامل الارتباط بينهما المقدرة ب (038.) . وهذا يعني أنه توجد علاقة ذات دلالة إح صائية في التح صيل الدراسي حسب جو أسرهم، فكلما كان الجو الأسري جيد كلما كان التلميذ متفوقاً في دراسته، فالأ سر الم ستقرة تـ سودها المحبة والاطمئنان والأمان والهدوء والراحة النف سية، والتي يكون لها انعكاس إيجابي في زيادة رغبة الأبناء في التعلم والتفوق.

جدول رقم (10) يوضح مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ حسب مستوى شعورهم بوجود ضبط ونظام داخل أسرهم

التحصيل الدراسي والضبط والنظام الأسري	متفوق		غير متفوق		المجموع	
	ت	٪	ت	٪	ت	٪
عالي	146	٪65.2	78	٪34.8	224	٪100
منخفض	04	٪5.3	72	٪94.7	76	٪100
المجموع	150	٪50	150	٪ 50	300	٪ 100

يوضح الجدول السابق أن نسبة المتفوقين بلغت (65.2٪) مقابل غير المتفوقين بنسبة(34.8٪) أما في المستوى المنخفض فنجد نسبة المتفوقين(5.3٪) وغير المتفوقين (94.7 ٪). وهذا يوضح وجود علاقة بين شعور التلاميذ بوجود الضبط والنظام داخل أسرهم وبين تفوقهم الدراسي، حيث نجد معظم التلاميذ الذين يشعرون بالنظام والضبط داخل أسرهم متفوقين وذلك لكون حياتهم تسير وفق نظام وضبط يراعيه الكل بحيث لكل شيء مواقيته المحددة والمناسبة، وكل أمور الأسرة محسوبة ومخطط لها من طرف الكل، بالعكس التلاميذ غير المتفوقين الذين يعيشون في أجواء من اضطربة لا نظام ولا قانون فيها، ولا يوجد فيها وقت للتحاور والمشاركة في عمل يفيد الأسرة ويتصفون بالإهمال وهو ما يوضحه الجدول التالي

جدول رقم (11) يوضح قيمة كا2 ومعامل الارتباط لمستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ حسب مستوى شعورهم بوجود الضبط والنظام في حياتهم الأسرية.

كا2	درجة الحرية	مستوى الخطأ	قيمة الجدولة	القرار	قيمة معامل الارتباط
81.48	01	0.05	3.84	توجد دلالة	0,58

يوضح الجدول السابق أن قيمة كا2 المحسوبة المقدرة(81.48) وهي أكبر من كا2 المجدولة عند درجة الحرية (01) ومستوى الخطأ (0.05) المقدرة ب (3.84). وهذا يعني وجود فروق ذات

دلالة إحصائية بين التلاميذ حسب شعورهم بوجود الضبط والنظام داخل أسرهم، ويؤكد ذلك معامل الارتباط بينهما المقدرة ب (0.52) وهو ارتباط طردي قوي ، أي انه كلما شعر التلميذ بالضبط والنظام في أسرته عالياً كلما كان متفوقا في دراسته.

نتائج الدراسة:-

- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأمان الأسري والتفوق الدراسي، فالأسرة التي يسودها الأمان النفسي والاجتماعي والاقتصادي توفر ظروفاً أسرية مريحة تدعم الأبناء وتدفعهم للنجاح، حيث لا يستطيعوا التركيز على دروسهم في أجواء الخوف والقلق.
- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تحديد الأدوار والمسئوليات والتفوق الدراسي، فالتزام كل فرد من أفراد الأسرة بأداء دوره وتحمل مسؤولياته الملقاة عليه، يخلق جواً اسرياً هادئاً يساعد الأبناء على الاجتهاد والتفوق.
- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التضحية والتعاون الأسري والتفوق الدراسي، فمساعدة الأسرة للأبناء في شعرهم بالقوة والإرادة، كما أن تضحيتهم بوقتهم وتركهم لمصالحهم حرصاً على مصلحتهم يحسسهم بأهميتهم، ويبعث فيهم الرغبة في التفوق.
- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين نظام الأسرة وتفوق الأبناء، فوجود النظام في الحياة الأسرية للتلميذ يسمح له بترتيب نشاطاته بحسب أولويتها سواء المتعلقة بالمدرسة أو بأوقات ما بعد المدرسة، وبقدر ما تحرص الأسرة على النظام فيما يخص مواعيد الأكل والنوم وإنجاز الواجبات بقدر ما تهيئ للطفل جو مريح ومنظم يساعده على التفوق..
- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين إشباع حاجات الأسرة وبين التفوق الدراسي للأبناء، فتوفير متطلباتهم الدراسية من أدوات ووسائل حديثة لاسترداد معلوماتهم وتنمية

قدراتهم الفكرية، إضافة إلى حاجاتهم المعنوية من حب وعطف واهتمام يشعرهم بالرضا والراحة النفسية مما يمكنهم من التركيز على دروسهم بشكل أفضل.

- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الجو الأسري والتفوق الدراسي للأبناء، فكلما كان الجو الأسري الذي يعيش فيه التلميذ جيد كان قادراً على تحقيق التفوق الدراسي، وبالعكس إذا كان المناخ سيئ كان غير قادر على إبراز قدراته وتحقيق تفوقه.

التوصيات :-

- اهتمام الدولة بفئة المتفوقين وتوفير كل الظروف الملائمة لهم لإنماء قدراتهم وتطوير استعداداتهم وتشغيلها لمصالحهم وصالح مجتمعهم.
- أهمية التعاون بين الأسرة والمدرسة والمجتمع في رعاية المتفوقين والعمل على فسح المجال أمامهم لإثبات قدراتهم.
- تقرب الآباء من أبنائهم لاكتشاف قدراتهم في وقت مبكر، وتشجيع كل رغبة لدى الأبناء في انجاز أي عمل أو نشاط مهما كان بسيطاً أو صغيراً.

- يجب على الآباء غرس الأفكار والاتجاهات الإيجابية لدى أبنائهم، والإشادة بأهمية المدرسة والنجاح المدرسي في بناء المستقبل، وغرس أهمية المذاكرة والاجتهاد في تحقيق ذلك.

المراجع:-

1- أبوعوف، طلعت محمد، (2008)، الأسرة والأبناء الموهوبون، دار العلم والإيمان، للنشر والتوزيع.

2- بدران، شبل، سعيد، أحمد (2007) التعليم الأساسي" الفلسفة، الأهداف" ، الإسكندرية، دار الوفاء للطباعة والنشر.

3- جروان، فتحي عبد الرحمن، (1999)، الموهبة والتفوق والإبداع، دمشق، دار الكتاب الجامعي للنشر.

4- حواشين، زيدان نجيب، (1998)، الموهبة والتفوق، ط2، الأردن، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

5- الحفاف، إيمان عباس،(2015)، الموهبة، عمان، دار المناهج.

6- حسان، محمد حسين (1993) التعليم الأساسي بين النظرية والتطبيق، بيروت، دار النهضة العربية.

7- الخزاعلة، محمد سلمان ، الشقصي، فياض عبد الله ، (2011)، نظريات في التربية، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.

8- خوري، توما جورج، (2000)، سيكولوجية النمو عند الطفل والمراهق، لبنان، المؤ سسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

9- زغيب، نوال، (2008)، دور الظروف الاجتماعية للأ سرة على التحصيل الدرا سي للأبناء، رسالة دكتوراه غير منشورة، مكتبة العلوم الاجتماعية، جامعة الحاج الأخضر، الجزائر.

10- السياري، روان، (2010)، ثقافة الأسرة تؤثر على التحصيل العلمي للأبناء، مجلة اليوم، الدمام، العدد 13.

11- سلامة، عبد الحافظ، (2002)، الموهبة والتفوق، الأردن، دار اليازوري للنشر والتوزيع.

12- شيبك، سعاد فرج، (2012)،التنشئة الاجتماعية والإبداع التقني، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

13- عامر، طارق عبد الروؤف، (2004)، اكتشاف ورعاية المتفوقين والموهوبين، القاهرة، الدار العالمية للنشر والتوزيع.

14- العازمي، عبد الله سالم (2007) دور معلم التعليم الأساسي بدولة الكويت في مواكبة الاتجاهات التربوية المعاصرة، مجلة مستقبل التربية، المجلد 13، العدد 44.

15- عبد الغفار، عبد السلام ، (1997)، لتفوق العقلي والإبتكار، القاهرة، ط3 ، دار النهضة العربية.

16- العزة ، سعيد حسن، (2000)، تربية الموهوبين والمتفوقين، الأردن، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

17- عدس، عبد الرحمن، فطامي، يوسف، (2014)، علم النفس التربوي، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع.

18- عيد، ماجدة السيد، (2000)، سيكولوجية الموهوبين والمتفوقين، عمان، داراليازودي.

19- العيا صرة، وليد توفيق، (2011)، التعليم والتعلم وعلم النفس التربوي، عمان، دار أ سامة للن شر والتوزيع.

20- فتحي عبد الرحمن جروان، الموهبة والتفوق والإبداع، دار الكتاب الجامعي للنشر، دمشق،1999 .

21- القدافي، رم ضان محمد ، (2000)، علم النفس النمو والطفولة والمراهقة، الإ سكندرية، المكتبة الجامعية.

22- قناوي، هدى محمد، (1992)، سيكولوجية المراهقة، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

23- كفافي، علاء الدين، (1989)، الإرشاد النفسي، القاهرة، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.

24- كفافي، علاء الدين، (1996)، العلاقة بين المتغيرات الأ سرية والابتكار في المجتمع القطري، مجلة كلية التربية بقطر، العدد 4.

25- الميلادي، عبد المنعم عبد القادر، (2006)، المتفوقون المبدعون الموهوبون، مصر، مؤسسة شباب الجامعة للنشر.

26- محمد، عبد الصبور منصور، (2003)، مقدمة في التربية الخاصة، مصر، مكتبة زهراء الشرق للنشر والتوزيع.

27- ن صر الله، عمر عبد الرحيم، (2001)، تدني م ستوى التح صيل والإنجاز المدر سي، الأردن، دار وائل للنشر.

28- الاعظمي، سعيد ر شيد، (2009)، علم النفس التعليمي المتقدم، عمان، دار جليس الزمان للنشر والتوزيع.

29- المراجع الاجنبية:-

30-Morand De jauffrey , lapsychologie de Ienfant marabout pratique Alleur Belgque 1995.

31-Bloch, Adolescent volent clinique et prevention, paris dunod 2002. -

32-Gurard S., (1998)

:healthy Personality, Fourth edition, Macmillan publishing. Co.

33- Rogers,C.R.(1987):Client-Centered Therapy,Boston Haughton.